مايو ٢/٤/٨٤

رد صريح على مقال عمر التلمسانى :

اين كان الاخوان والشعب المصرى يحارب فى فلسطين ؟

الحملة ضد تحالف الوفد مع الاخوان هدفها محاربة الارهاب

آراء الشيخ التلمسانى عن كامب ديفيد هى آراء الشيوعيين

كتب الأستاذ الشيخ عمر التلمسانى مقالا فى جريدة « الوفد » الصادرة يوم الخميس الماضى تحت عنوان وهذه الضجة الكبرى علام ؟؟

ويقول فى المقال :

إن الذى دعانى إلى تسطير هذه الكلمة هو ما اقراه من حملة قاسية على الأخوان المسلمين بسبب دخولهم الانتخابات فى قائمة واحدة مع الوفد وحاولت جاهدا ان اجد مبررا - الكلام للتلمسانى - معقولا لهذه الحملة الجماعية من الصحف والمجلات القومية ؟؟

بقلم :
على الدالى

ويجب أن نتصارح الآن بالمبررات فالحوار ديمقراطى ولاخوف من أى حوار ديمقراطى !!

وبداية أقول للأستاذ التلمسانى انها ليست حملة وليست قاسية بل هو حوار ديمقراطى بالكلمات وبالمنطق وبالحقائق وتلك هى الديمقراطية فلماذا يخشى الحوار ... بالكلمات ! ؟

هل هى طبيعة الارهاب ؟

أما المبرر الذى لم يجده الأستاذ التلمسانى لقيام هذا الحوار حول إنضمام الأخوان إلى الوفد فى جبهة مشبوهة ومريبة ليست بالقطع جبهة باسم الدين ولا فى سبيل الاسلام بل هى جبهة سياسية لها مخطط ولها أهداف ولها دعم يساندها ويوجه مسيرتها ويحشد لها القوى لساعة الصفر !!!

أما المبرر لهذا الحوار الديمقراطى فى الصحف القومية وفى صحيفة مايو فهو الواجب الوطنى الذى يفرض على كل قلم شريف مؤمن بمصر ومؤمن بالحرية .

واترك كل هذا الآن لاعود الى مقال الأستاذ التلمسانى فى جريدة الوفد

لقد بدأ الأستاذ التلمسانى مقاله بهجوم مكثف ضد إتفاقية كامب ديفيد وهذا رأيه وله كل الحق فى معارضة كامب ديفيد لأن فى إسرائيل نفسها جماعات دينية متطرفة تعارض بشدة كامب ديفيد ومعاهدة السلام وإحدى نائبات الكنيست مزقت معاهدة السلام أمام مبجين وفى اسرائيل من الحاخامات البارزين العنصريين من يرى أن معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية فيها القضاء على اسرائيل !!

وهناك من الكتاب اليهود من كتب وأعلن ان معاهدة السلام مع مصر فيها نهاية إسرائيل !!

ومن حق عمر التلمسانى أن يعارض ويدق طبول الحرب مثل الشيوعيين فى حزب التجمع ومثل أشقائهم فى حزب العمل ومثل الاستاذ فتحى رضوان !؟

ولكن هل كان للتلمسانى اى دور فى الحرب المصرية الاسرائيلية ؟؟

الاستاذ عمر التلمسانى يقول بالحرف الواحد نفعنا الله بعلمه الغزير وببصيرته السياسية النفاذة وبثقافته العسكرية التى فاقت كل تصور يقول عن كامب ديفيد .

إن المعاهدة - يقصد كامب ديفيد - كانت فاتحة الحروب الدامية فى هذه المنطقة العراق وايران ثم لبنان وها أنا ذا اليوم اتوقع خطرا داهما ليس بالجديد ولكنه جزء من مخططات معاهدة السلام إننى أعتقد عن يقين - الكلام للتلمسانى - بأن إعتداء ليبيا على أم درمان ليس عملا طائشا قام به أرعن مفتون ولكنه إستكمال لمخطط معاهدة كامب ديفيد ... وإنى أحذر من الان من اتخاذ خطوات إرتجالية أو تصرفات غير مدروسة فالموقف خطير للغاية (!!!)

هل هذا كلام يقبله أى عقل بشرى ! ؟

■■■

● إن الأستاذ التلمسانى يرى كما يرى الشيوعيون أن كامب ديفيد ليست غير مخطط عدوانى لتفجير الحرب فى بلاد المسلمين ثم ليست كامب ديفيد كما قال غير وسيلة لبدء حروب العراق وإيران ولبنان ثم الحرب المقبلة والتى يحذر منها التلمسانى ... فى السودان !!

ومايطرحه الأستاذ التلمسانى ؟ عن كامب ديفيد وتصوراته السياسية عن كامب ديفيد تحتاج الى مناقشة - ديمقراطية - وأذكر الأستاذ التلمسانى بانه ممنوع الآن الحوار بالسكاكين والمسدسات والرشاشات ..

الحوار الان بالكلمات نفعنا الله بعلم أمثاله من حماة الاسلام !!

مصر إذن فى رأى الأستاذ عمر التلمسانى إشتركت فى وضع مخطط إسمه كامب ديفيد لتفجير الحرب فى إيران والعراق ولبنان ثم أخيرا كما يتنبأ فى السودان ؟؟

العجيب فى مقال التلمسانى أنه تجاهل الحرب الاستعمارية فى افغانستان ونسى ان ينسبها أيضا لكامب ديفيد لكنه أراد مجاملة السوفييت فهم حلفاء الارهاب !!

إن مصر إذن فى رأى الأستاذ عمر التلمسانى بتوقيعها على إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع إسرائيل قد نفذت دورا خطط لها للقضاء على المسلمين فى إيران وفى العراق وفى لبنان وفى السودان وفى افغانستان كعان وهذا كلام واضح وضوح الشمس من أطروحته الاخوانية الكهنوتية فى جريدة الوفد يوم الخميس الماضى !!

لذلك اقول انه من غير المعقول ولا من الوطنية ولا من الاسلام السكوت والصمت أمام هذه المغالطات الخطيرة لزعيم الأخوان فى مصر ولايستطيع كاتب لديه ذرة من الايمان بالله وبالوطن وبالتاريخ ان يقف مكتوف اليدين أمام مثل هذه الاراء المذهلة التى يصبها الشيخ عمر التلمسانى فى عقول شباب مصر وهو يعلم ان هذه الاراء عن كامب ديفيد هى بالضبط وبالحرف الواحد آراء الشيوعيين الكفار عن كامب ديفيد !!

إننا حملة الأقلام المصرية لو إلتزمنا الصمت خوفا من الارهاب الأسود ورعبا مما حدث للشيخ الذهبى الشهيد نكون قد تخلينا عن مصر ونكون بصراحة خونة لوطننا ونكون بصراحة لا ننتمى لتراب مصر بل نكون مثل أى جبان رعديد يولى الدبر أمام اى خطر داهم يهدد مصر الغالية .

والرد على عمر التلمسانى ليس تطاولا على الدين لأن عمر التلمسانى ليس خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ليس إمام المسلمين واقسم على ذلك وهو ليس - بالتوكيل الالهى - الحارس الأمين على كتاب الله وسنة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم وهو ليس أيضا خليفة الله فى الأرض وهو ليس كاهن الأمة فلا كهانة فى الاسلام !!

الأستاذ عمر التلمسانى مثله مثل اى مواطن فى مصر الآن ليست له أية حقوق كهنوتية يمكن ان يدعيها منفردا وليس له ولا لجماعة الاخوان المسلمين أى فضل سابقة فى نشر الاسلام او فى بعث الحضارة الاسلامية وليس له ولا لجماعة الأخوان أى فضل فى إضافة مهما صغرت لعلوم الدين وليس له ولا لجماعة الاخوان أى إنجاز دينى فى طول البلاد وعرضها ولم يلقن الأخوان الشعب المصرى اسرارا لايعرفونها عن دينهم الحنيف فاى فلاح امى بسيط يعرف عن دينه وعن رسول الله ما يكفيه للعبادة ... وأى فلاح فى مصر امى يعرف أن الاسلام هو دين السلام وليس دين سفك الدماءاو الحروب والخراب المستعجل !!

وأظن الأستاذ التلمسانى يوافقنى أن آراءه قابلة للمناقشة وخاصة اننا نعيش الآن فى مناخ ديمقراطى لا يتهدده الحوار بالدفع او بطعنة سكين فى الظلام او بحقنة مسمومة من تلك الحقن التى أعدها الجهاز الخاص للأخوان المسلمين كما جاء فى إعترافات قاتل النقراشى باشا عام ١٩٤٧ لقتل سائقى التاكسى والاستيلاء على سياراتهم لنقل الاسلحة والذخيرة والهرب بها فى حالة الخطر !!

الحوار الان بالكلمات وفى النور على مشهد من الشعب !!

ومن حق كتاب مصر - إذن - مناقشة الأستاذ زعيم الأخوان فى مصر وهم فى أمن وأمان من الغدر الخسيس والاجرام الدموى الذى إشتهرت به الجماعات الارهابية الجهنمية قتلة الابرياء والاطفال وأظن الاستاذ التلمسانى يذكر جريمة نسف السيد فايز وشقيقه الطفل البرىء لان السيد فايز خلال عمليات الارهاب الجهنمية فى مصر عام ١٩٤٧ كان عضوا فى الجهاز الخاص للأخوان ثم نفذ فيه حكم الاعدام لانه أفشى السر طبقا لقانون الجهاز السرى للأخوان والذى ينص على البيعة للأمير وقتل من يفشى السر !!

فقتلوه نسفا بالديناميت مع شقيقه الطفل الذى تصادف وكان بجواره !!

والقصص الجهنمية الحقيقية لاحصر لها !!

■■■

اقول هذا الآن لأن البعض يتصور ان التصدى لتحالف الأخوان مع الوفد هو عدوان على حرية الاحزاب

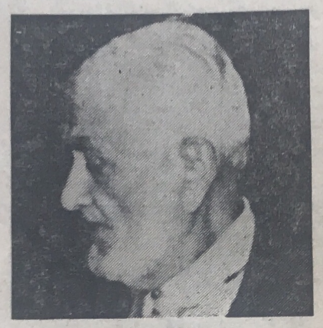

عمر التلمسانى

فى العمل السياسى الديمقراطى فكما أن الوفد يرى الان ان تحالفه مع الأخوان هو تحالف مع رجال دين ليس غير فإن الرأى الآخر يرى وأنا معه ان هذا التحالف يهدد الديمقراطية بل يهدد أمن البلاد ويفتح باب الارهاب بإسم الدين على مصراعيه !! والتصدى لهذا التحالف المشبوه هو دفاع حقيقى عن الديمقراطية وحماية لها من الارهاب .

وإذا كان الأستاذ عمر التلمسانى فى مقاله الخطير جدا وفى أطروحته العسكرية البليغة عن الحروب التى صنعتها معاهدة كامب ديفيد يوحى للقارىء أن الأخوان هم حماة فلسطين فإنى أذكره لعل الذكرى تنفع الأخوان ... أذكره باعترافات عبد المجيد احمد حسن الطالب بكلية الطب البيطرى وعضو جماعة الأخوان المسلمين وهو قاتل محمود فهمى النقراشى باشا وقد تم القبض عليه متلبسا وكان عمره لايزيد عن عشرين عاما !!

فماذا قال الشاب الصغير عضو الجهاز الخاص العسكرى للأخوان المسلمين ؟

لقد بدأ يدلى باعترافاته بعد أن صدمته أقوال الشيخ حسن البنا عن إستنكاره للجريمة وصدمته أيضا إستنكارات قادة الأخوان للجريمة التى هزت مصر والعالم العربى والاسلامى كله لما كان يتمتع به النقراشى باشا من نزاهة ووطنية وإستقامة !!

وكان قاتل النقراشى باشا يلتقى بالشيخ حسن البنا وبقادة الأخوان ويسمع لهم وأنا انقل هنا من دراسة هامة وموثقة للأستاذ احمد طلعت والتى صدرت بعنوان قراءة فى ملف الارهاب وتضمنت النص الكامل للتحقيقات التى جرت تحت إشراف النائب العام محمد عزمى بك والمشهور بالنزاهة والجراة والذى تصدى لحاشية الملك وتجار الأسلحة الفاسدة ثم طلب منه النحاس باشا الاستقالة ليكفر بذلك عن نزاهته واحترامه للقانون وكان ذلك بأمر من الملك فاروق لرئيس وزرائه صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

وللانصاف فقد طلب النحاس باشا من الملك منح النائب العام العظيم الشريف محمد عزمى بك رتبة الباشوية بعد إحالته الى المعاش حفاظا على كرامته امام الشعب الذى بهرته مواقف هذا النائب العام العظيم الشجاع !!

لكن الملك فاروق رفض ذلك وقد جاءت هذه القصة كاملة فى كتاب - مذكرات فى السياسة المصرية - للدكتور محمد حسين هيكل باشا رحمه الله

وأعود إلى اعترافات الشاب الصغير عبد المجيد حسن الطالب بالسنة الأولى بكلية الطب البيطرى والذى أطلق رصاصتين من مسدسه على ظهر النقراشى باشا فأرداه قتيلا وكان القاتل عضو جماعة الاخوان يرتدى زى ضابط شرطة وإستطاع بذلك التسلل الى مبنى الوزارة وانتظار حضور النقراشى باشا فى الصباح ثم ارتكب جريمته ثم حاول أحمد فؤاد الارهابى وهو ضابط شرطة حقيقى وكان عضوا فى الأخوان قتل الشاب الجانى بعد القبض عليه ولكن الرصاصة مرت بجوار أذنه والشرطة تمسك به أمام جسد الشهيد النقراشى !!

وهذا ما جعله يسارع بالاعتراف بكل شىء فقد إكتشف أن الاخوان خططوا لقتله هو ايضا بعد تنفيذ مهمته .

أما ضابط الشرطة الذى خطط لقتل النقراشى بامر قيادة الجهاز الخاص للأخوان فقد حاول الهرب عند القبض عليه وأطلقت الشرطة النار فسقط أحمد فؤاد الارهابى الدموى قتيلا

■■■

أما إعترافات قاتل النقراشى باشا فقد تناولت كل شىء عن الأخوان كجماعة إرهابية تعمل بالسياسة ولاعلاقة لها بالدين

تحدث قاتل النقراشى باشا عن موقف الأخوان من الجهاد فى فلسطين وكان الجيش المصرى وقتها يتأهب بالفعل لخوض المعركة ضد اليهود .

وعشرات الضباط البواسل الشبان يقدمون إستقالاتهم من الجيش للتطوع لخوض المعركة ..

قال عبد المجيد حسن فى إعترافاته المدونة المسجلة قال :

تدربنا فى الجبل على استخدام الاسلحة وهى بنادق ومسدسات وقنابل ثم بدأت مشكلة فلسطين تأخذ شكلا جديا وإعتقدت كما إعتقد جميع افراد النظام الخاص ان وقت الجهاد الذى من أجله نعد وندرب على إستعمال السلاح قد جاء وأننا سنرسل جميعا الى فلسطين للجهاد ودليلى على ذلك أن القيادة الخاصة يقصد الجهاز السرى للأخوان كانت تلقى الخطب علينا صراحة حول الجهاد وكانت تنشر المقالات فى الصحف عن هذا الجهاد ويقولون - اى قادة الأخوان - انهم سيرسلون عشرة الاف متطوع إلى فلسطين !!

كانت القيادة تبلغنا ان الوقت سيأتى قريبا للجهاد وان الغرض من إعداد الفرق هو ان نجاهد فى فلسطين بعد التدريب على السلاح ؟؟

وكانت هناك دروسا عن الدبابات وإقتناصها وحرب العصابات وحقول الالغام وهذا للتدليل والتاكيد على أن هذا النظام العسكرى الخاص - التابع لقيادة الأخوان - لم ينشأ للاعتداء على اى فرد مصرى وانما التعليمات

البقية ص ١١

جريدة مايو - ٢ إبريل ١٩٨٤